

تفسير السمعي

@ 130 @ (^) وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان (* * * *) الأمهات ، وعن ابن مسعود أنه قال : المستقر : أرحام الأمهات ، والمستودع : القبور ، وفيه قول ثالث : أن المراد بالمستقر الدنيا والمستودع : الآخرة ، ويقرأ : ' فمستقر ' بكسر القاف ، وتقديره : فمنكم مستقر ، ومنه مستودع (^) قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) . .

قوله - تعالى - : (^) وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء ، فأخرجنا منه خضرا) هو الغصن الطري (^) نخرج منه حبا متراكبا) أي : متراكما بعضه على بعض (^) ومن النخل من طلعها قنوان دانية) الطلع : ما يخرج من شجر النخل ، والقنوان : العذوق ، واحدها : قنو ، والعذق : أصل الشجرة ، والعذق : الكباسة ، والعذق والقنو واحد ، وقال الشاعر : .

(أثيث كقنو النخلة المتعثل %) .

وقال أيضا : .

(فأثت أعاليه (ودقت) أصوله % (يميل به قنو) من البسر أحمر) .

وأما ' الدانية ' قال البراء بن عازب : (^) قنوان دانية) أي : قريبة المتناول ، وفيه حذف وتقديره : قنوان دانية وغير دانية أي : قريبة ، المتناول وبعيدة المتناول ، فحذف أحدهما اختصارا ؛ لسبقه إلى الأفهام ، ومثله قوله : (^) سراويل تقيكم الحر) وتقديره : تقيكم الحر والبرد ، قوله : (^) وجنات من أعناب) يقرأ بكسر التاء ، ورفعها (^) والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه) أي : مشتبهها يشبه بعضه بعضا في الورق ، وغير متشابه في الثمر والطعم ، وهكذا يكون الزيتون مع الرمان ، فإن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان ، وقيل : تكون أوراقه إلى أصل الشجرة كأوراق الرمان ، ثم يخالف